

العقوبات

129 - حدثنا عبد الله بن عبد الله قال : وحدثنا الحسين بن علي بن العجلي قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا أسباط بن نصر عن السدي قال : كان قوم عاد من أهل اليمن كانوا بأحقاف - والأحقاف : الرمال - فأتاهم فدعاهم وذكرهم بما قص الله عليك في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوا أن يأتيهم بالعذاب . فقال لهم : إنما العلم عند الله . وأصابهم حين كفروا قحط من المطر فجهدوا جهدا شديدا فدعا عليهم هود عليه السلام فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلحق فلما نظروا إليها { قالوا هذا عارض ممطرنا } . فلما دنت منهم نظروا إلى الرجال والإبل تطير بهم الريح بين السماء والأرض فلما رأوها تبادروا البيوت . فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها ثم أخرجتهم من البيوت فأصابتهم { في يوم نحس مستمر } . النحس : الشؤم والمستمر : استمر عليهم العذاب { سبع ليال وثمانية أيام حسوما } . قال : حسمت كل شيء مرت به . { فترى القوم فيها صرعى } { كأنهم أعجاز نخل منقعر } : انقعر من أصوله . فلما أهلكهم الله وأخرجتهم من البيوت أرسل الله عليهم طيرا أسود فنقلتهم إلى البحر وألقتهم فيه فذلك قوله تعالى : { لا يرى إلا مساكنهم } .